



العنوان مقتبس . قرأته في وسائل إعلام متعددة ومتنوعة في غرب البلقان ووسط أوروبا .

لكن أصدقاء ألبان عاتبوني كثيراً ، فمقالتي الأخيرة (بالأحزمة الناسفة نجح لسوريا) أرّخت لشهيد ألباني واحد من أصل عشرة شهداء .

ولم يتقبل أبو عمر ذريعي وأعلمني معايّاً: عشرة شهداء ألبان غسلت دمائهم أرض سوريا الطاهرة.

فقد استشهد مؤخراً محمد كوبروفَا 22 عاماً، مونور أرناؤوط وبلال أرناؤوط والشهيد ترنتسي إبستوك وأعلمني كذلك أن أول شهيد ألباني في سوريا هو نعمان ديموللي والثاني هو الشهيد باستاج موسى الأحمد. محمد كوبروفَا كما نقلت وسائل إعلام بلغانية، استشهد وهو يقاتل العصابات الأسدية وجهاً لوجه في إحدى أشرس المعارك التي دارت مؤخراً، وأقدم فيها كي ينال التي تمناها لنفسه.

ثمانية شهداء من كوسوفا وألبانيا، أحدهم، كان قد اتجه لسوريا من السويد حيث يقيم مع أهله وأفاد مصدر أمني أنه كان ينتمي لمجموعة متطرفة في منطقة ميتروفينتسا (كوسوفا) التي تسودها توترات ساخنة مع الأنصار المؤيدون للروس والعصابات الأسدية المجرمة. والآخران سوريا الجنسية من أصلٍ كوسوفيٍّ .

وأما أحد الشهداء فهو محمد أبو عمر الألباني من مواليد قرية كوبريفا. أربعة من الشهداء الألبان من ألبانيا والمعلومات بشأن المجاهدين الألبان شحيحة على الصعيد الاستخباراتي. لكن مجموعتين ألبانيتين تضم كل منهما سبعين مجاهداً تقاتلان حالياً في حلب.

أكفر ، ما قلته ، قبل عشرين شهراً أن الألبان بدأوا بالتدفق على سوريا لأن الكنيسة الأرثوذكسيّة الصربيّة ذات المرجعية الروسيّة بدت ومنذ الوهلة الأولى تناصر بشار وتواره إعلامياً وسياسيًّا وعسكرياً.

ولم تُفلح فتاة ألبانية واحدة في الدراسة بكليات الشريعة، حيث كما أبلغني، أن النظام الطائفي كان يوفد شبيحة لمراقبتهن حتى وهن في بيوت الخلاء مما كان يجعلهن يهربن إلى دول أخرى كمصر والسعوية والأردن.

والنظام حليف لأعداء الألبان في البلقان وعمل طويلاً على عسكرة مخابراته من خلال تقوية الأرمن المدعومين روسياً منذ بدء التحولات في المشهد السياسي التركي. وكان يوليهم موقع حساسة بتوجيهات روسية حسب الخبر المقدوني آنذاك بيتروفسكي.

عدد المجاهدين الألبان في سوريا الكلي غير معروف. فهو لاء منتشرون في غالبية بلدان العالم ويمثلون ما يمكنهم من تسليح أنفسهم ويعطي كافة احتياجاتهم وهم مصرون على إسقاط نظام أساء للإسلام وأجبر شعبه على السجود لكافر طائفي حاقد مثله، متيقظين لروسيا وأتباعها وحلفائها في حرب يقولون إن تداعياتها عليهم خطيرة.

المصادر: